القضية الكردية في العلاقات التركية السوفيتية (١٩٢٤ – ١٩٣٩)

دكتور/ خالد حمدى أحمد ([1])

المستخلص

اختلف المؤرخون في تحديد أصل الأكراد، فأنهم يعدون الشعب الرابع من شعوب الشرق الأوسط عددا -بعد العرب والفرس والأتراك-، وهم جماعة قومية وحدتها عوامل الجغرافيا والعرق والدين، ومزقها التاريخ والمصالح الدولية ليتوزع الأكراد علي خمس دول هي تركيا والعراق وإيران وسوريا وأرمينيا. وعلى الرغم من إعلان الاتحاد السوفييتي دعمهم لشعوب الشرقين الأوسط والأدنى، بما فيها الشعب الكردي، إلا أن السوفييت لم يقدموا أي دعم للكرد، بل على العكس وقف السوفييت ضد التطلعات الكردية، إذ اعتقدوا بأن القيادات الكردية أداة لتنفيذ الخطط البريطانية في المنطقة، ولذلك أقام البلاشفة علاقة قوية مع الحركة الكمالية ودعمها سياسيا وعسكريا لفرض نفوذها على الأراضي التركية بما فيها المنطقة الكرية.

كلمات مفتاحية: **الأكراد، الانتفاضات، السوفييت، الحركة، التركية.**

Abstract

Historians differ in determining the origin of the Kurds, as they are considered the fourth people of the Middle East in number – after the Arabs, Persians and Turks –, and they are a national group united by the factors of geography, race and religion, and torn apart by history and international interests so that the Kurds are distributed among five countries: Turkey, Iraq, Iran, Syria and Armenia. Despite the Soviet Union declaring their support for the peoples of the Middle and Near East, including the Kurdish people, the Soviets did not provide any support to the Kurds. A strong relationship with the Kemalist movement and supporting it politically and militarily to impose its influence on Turkish lands, including the Kurdish region

Keywords: Kurds, uprisings, Soviets, movement, Turkish.

[1]- حاصل على درجة الدكتوراه من قسم التاريخ، كلية الآداب _ جامعة سوهاج.

تمهيد :

اختلف المؤرخون في تحديد أصل الأكراد فالبعض يري أنهم من العرق الاري بينما أخرون يرون أنهم اختلاط من القبائل الهندو أوربية، بينما يري البعض الآخر انهم عرب [٢]. ويعتبر الأكراد أحد أقدم شعوب منطقة الشرق الأوسط، إذ شاركوا في صياغة تاريخ هذه المنطقة، ويعد الأكراد رابع شعب من شعوب الشرق الأوسط عددياً بعد العرب والفرس والأتراك، وهم جماعة قومية وحدتها عوامل الجغرافيا والعرق والدين، ومزقها التاريخ والمصالح الدولية لتتوزع علي خمس دول هي تركيا والعراق وإيران وسوريا وأرمينيا[٣].

وينتشر الأكراد في تركيا في القسم الجنوبي الشرقي من تركيا على مساحة تقدر بـــ ١٩٤.٤٠٠.٠٠٠كم٢، ويشكلون ثاني أكبر قومية بعد الأتراك، وتبلغ نسبتهم حوالي ٢٠٪ من السكان، وتتميز المنطقة الكردية بأنها من المناطق ذات الموارد الطبيعية الجيدة إلا أنها تحوي مجتمعا فقيراً ومتخلفا كثير من نواحي الحياة، ويعود هذا إلى السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي اتبعتها الحكومات

---

(٢) فيري مؤرخو الأكراد أنهم يمتدّون من العرق الأري؛ فهم من الميديين –كما يشير إلى ذلك نشيدهم الوطني الحالي–؛ إلا أن البعض يشير إلى وجود أصلين للأكراد، حيث الطبقة الأولى التي قطنت في كردستان منذ فجر التاريخ، وهي الأصل القديم لكردستان، والطبقة الثانية الشعوب الهندو أوروبية التي هاجرت إلى كردستان في القرن العاشر قبل الميلاد، وسكنوا فيها، ومنهم الميديون، وامتزجت الطبقتان معاً لتشكلا الشعب الكردي الحالي٢، وهناك من يرجع أصولهم إلى أصول عربية ربما إلى قبيلتي ربيعة أو مضر، ولكن الاتفاق الأكبر على نسبة الأكراد للأصول الآرية حيث اختلاط القبائل الهندو أوربية وزاجروس، ومن هنا أخذ الأكراد لغتهم بلهجاتها الكثيرة والمتعددة . انظر صالح أحمد عيسى القرعان: مشكلة الأكراد وأثرها على العلاقات العراقية التركية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية المجلد ٣٢ – العدد ١، ٢٠١٨ ، ص ٤٠١.

A Realist Theory of International Politics, In, Hans Morgenthau, Politics Among Nations: The Struggle For Power and Peace, Alfred A. knopf N.Y., 1960.

(٣) احمد تاج الدين الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ٢٠٠١ ، ص ٣٤ – ٤٤ .

التركية المتعاقبة، وإلى التوزيع السيء المتعمد للمشاريع الصناعية والخدمية، وإلى تدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وطرق المواصلات، أما حقوقهم الثقافية فهي معدومة ولا يسمح لهم بالتعبير عن تقاليدهم وعاداتهم، بل إن الحكومة التركية لا تعترف بوجود الأكراد بوصفهم كيان قومي مستقل، وتطلق عليهم اسم (أتراك الجبال)[٤].

وتحولت كردستان إلى ميدان للحرب نتيجة لدخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى ضد الحلفاء–على رأسهم روسيا وبريطانيا– حيث غزا الجيش القوقازي الروسي شرق تركيا وتوغله في كردستان، ودخل الأكراد غمار تلك الحرب تلبية لنداء الجهاد الذى أعلنته الدولة العثمانية مما أدى إلى توجيه الأكراد وجهة ضارة بمصالحهم الوطنية ولم تكن المذابح التى ارتكبها الروس والأرمن والآثوريون بالأكراد، بالإضافة إلى انتشار المجاعات، والأوبئة بينهم إلا الثمن الذى دفعه الأكراد لدخولهم الحرب إلى جانب عظمة السلطان[٥] .

الاكراد وحرب التحرير :

بعد الحرب العالمية الأولى وما تبعها من متغيرات جذرية في المنطقة تطلع الأكراد بأمل كبير إلى حصولهم على حقوقهم المفقودة لاسيما بعد إعلان مبادئ الرئيس الأمريكي "وودرو ويلسون Woodrow Wilson" (١٨٥٦–١٩٢٤) الأربعة عشر التي أكدت على حق تقرير المصير للشعوب[٦].

---

(٤) مجيد جعفر: كردستان تركيا دراسة اقتصادية اجتماعية سياسية في تحت التخلف الاستعماري، العراق، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ص ص٨٨–٩١.

(٥) حامد محمود عيسى على، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى عام ١٩٩١، رسالة دكتوراة منشورة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٢، ص٢٥٩ : ص ٢٦٩

(٦) قادر سليم شمو: موقف الكرد من حرب الاستقلال التركية ١٩١٩–١٩٢٢، العراق، دار سبيريز للطباعة والنشر، ٢٠٠٨، ص ص٢٠٥–٢١٠.

وحينما تم توقيع الهدنة في ٣٠ أكتوبر ١٩١٨ بين تركيا وبريطانيا على ظهر الباخرة أجاممنون في البحر الأيجى كانت بريطانيا قد احتلت كل ما يعرف – الآن– باسم كردستان العراق، وبعد الهدنة ظل الأكراد في تركيا على ولائهم إلى السلطة العثمانية حيث جاهد الأتراك في تلك الفترة بالعمل على اكتساب ثقة الأكراد فقد استمروا يرددون نغمة الأخوة التركية الكردية. وأن تركيا هي الوطن الأم للأكراد ثم وعدوهم بتحقيق أهدافهم القومية[٧] .

بادر الباب العالي بتشكيل هيئة وزارية تدرس القضية الكردية وتبحث عن طريقة إدارية تنفذ في كردستان بحيث لا تجعله يخرج من الإدارة العثمانية، وقد بادر بتوجيه الدعوة إلى أبناء بدرخان والزعماء الأكراد الآخرين للاشتراك في الهيئة الوزارية التى ستعقد جلساتها لدراسة هذا الموضوع، وقد تألفت الهيئة المشكلة لهذا الغرض من شيخ الإسلام إبراهيم أفندي الحيدري الكردي، ونائب الصدر الأعظم –حينذاك– عبوق باشا ناظر الأشغال، وعوني باشا ناظر البحرية. ومن أعضاء جمعية تعال كردستان الأمير أمين عالي بدرخان ومراد بدرخان والسيد عبد القادر أفندي الكيلاني – من أعضاء مجلس الأعيان لبحث المسألة الكردية واجتمعت هذه الهيئة الوزارية في الباب العالي، وعقدت عدة جلسات قررت في نهايتها الاتفاق الذى توصلت إليه ونقضى بـــمنح كردستان الاستقلال الذاتي بشرط قبول الأكراد البقاء في الجامعة العثمانية، واتخاذ التدابير الفعالة لإعلان هذا الاستقلال والشروع في تنفيذ مقتضاه حالاً.

---

(٧) حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص ٢٦٩.

ولكن حكومة فريد باشا (٤ مارس ١٩١٩ إلى ١٦ مايو – ١٩١٩) التي كانت تستند إلى بريطانيا ماطلت في تنفيذ هذه المقررات، وبظهور مصطفي كمال أتاتورك تغير الوضع بالنسبة للأكراد، حيث أرسل فريد باشا –الصدر الأعظم– أتاتورك رئيساً لإحدى الفرق إلى الأناضول مع مجموعة مختارة من اثنين وأربعين ضابطاً. وكان أتاتورك قد اشترك في مفاوضات السلام لعقد الهدنة بين تركيا والحلفاء لفترة من الوقت وقد ازداد استياؤه بعد ما كان يدعوه " باستسلام الزعماء الأتراك في القسطنطينية للحلفاء في مدروس"[٨] .

وفي عام ١٩١٩ عقد مؤتمر الصلح بباريس، وخلال المؤتمر قام شريف باشا[٩] – أحد أبرز زعماء الكرد السياسيين –بالاتصال بالدول الغربية، وسعى إلى إقامة دولة كردية تحت انتداب إحدى دول أوربا الغربية[١٠].

بالرغم من إعلان السوفييت دعمهم لشعوب الشرقين الأوسط والأدنى، بما فيها الشعب الكردي، إلا أن السوفييت لم يقدموا أي دعم للكرد، بل على العكس وقف السوفييت ضد التطلعات الكردية، إذ اعتقدوا بأن القيادات الكردية أداة لتنفيذ الخطط البريطانية في المنطقة، لذا تصوروا أن تشكيل كيان كردي يعني توطيد نفوذ بريطانيا في المنطقة[١١].

(8)Kirk, Goerge: The middle East in the war 1939, 1946, P. 241.

(٩) شريف باشا (١٨٦٥–١٩٥١): هو أحد أبرز زعماء الكرد السياسيين خلال النصف الأول من القرن العشرين، شغل منصب وزيرا" مفوضا" للدولة العثمانية في السويد بين السنوات ١٨٩٨–١٩٠٨، ارتبط اسمه بمؤتمر الصلح بباريس ١٩١٩–١٩٢٠ الذي حضره شريف باشا باعتباره ممثلا" عن الشعب الكردي، حيث طالب بتشكيل دولة كوردية، واستمرت جهوده خلال ثلاثينات والأربعينيات من القرن الماضي دون نتيجة تذكر، توفي في باريس في ديسمبر ١٩٥١. للمزيد من التفصيل انظر: صالح محمد حسن: "عزت بادي" شريف باشا، العراق، دار سبيريز، ٢٠٠٥، ص١٥ وما بعدها.

(10) F.O 371/6347. The High Commissioner of Iraq to The Secretary of State for The Colonirs, 26 October 1921.

(١١) قادر سليم شمو: المرجع السابق، ص٢١٨.

ولذلك حاول البلاشفة إقامة علاقة مع الحركة الكمالية فزودوا القوميين الأتراك بالمساعدة والمعونة العسكرية، وعلى ضوء ذلك التقارب كانت بريطانيا تخشى من تقدم النفوذ السوفيتي في المنطقة [١٢]، لذا عملت بريطانيا على إيجاد سد مانع لوصول البلاشفة وأفكارهم من خلال تكوين دولة كردية مستقلة تحت معاهدة أو حسب اتفاقية، وعملت بريطانيا جاهدة لتحقيق ذلك في معاهدة سيفر [١٣].

دعي مصطفي كمال الوطنيين إلى الاشتراك في مؤتمر عام أصبح بمثابة جمعية وطنية في منتصف سنة ١٩١٩ م، وقد وضع الأتراك أسس هذه الجمعية الوطنية في مجلس الوزراء صلاحية القيام بنقل كل الأشخاص الذين كانوا زعماء وبيكات وأغوات وشيوخاً للقبائل فضلاً عن الأشخاص الذين يشك في كونهم جواسيس بالقرب من الحدود والأشخاص الذين كانوا يتمتعون بمكانة بارزة في شرق الأناضول إن نية تشتيت وتدمير الأكراد كشعب تدل عليها بكل وضوح العبارة التى وردت في القانون التركي والتي تنص على أن الأشخاص الذين يتكلمون لغة وطنية خاصة غير اللغة التركية يمنعون من تأسيس أي قرى جديدة أو أحياء أو تجمعات سكنية، ويحظر عليهم الانتفاع من احتكار أي مهنة أو فرع من فروع الأعمال . وكل هذه السياسة مخالفة لالتزامات تركيا الدولية وخاصة لمعاهدة لوزان، وهكذا فالأتراك الذين لم يمض وقت قصير على كفاحهم من أجل حريتهم عمدوا إلى سحق الأكراد الذين سعوا بدورهم إلى نيل حريتهم، ومن الغريب أن تنقلب الأمة المدافعة إلى قومية معتدية، وينقلب الكفاح من أجل الحرية إلى كفاح من أجل السيطرة على الآخرين، هذا هو بالضبط

([١٢]) سروه اسعد صابر: كردستان من بداية الحرب العالمية الاولى إلى نهاية مشكلة الموصل، العراق، مؤسسة موكرياني، ٢٠٠١، ص١٠٩.

([١٣]) قادر سليم شمو: المرجع السابق، ص ص١٨٧-١٩٠.

ما فعلته الحركة الكمالية بالشعب الكردي بعد نجاحها هذا النجاح الذى يدين بالكثير للأكراد الذين ساهموا في تحقيقه بقسط كبير(١٤) .

وفي العاشر من أغسطس ١٩٢٠ عقدت معاهدة سيفر بين حكومة السلطان الضعيفة ودول الحلفاء، وجاءت معاهدة سيفر ١٩٢٠م لتعطي أمل آخر للأكراد بتحقيق طموحاتهم، حيث نصت المواد (٦٢،٦٣،٦٤) في المعاهدة على تشكيل لجنة دولية تتولى الإشراف على إقامة منطقة كردية ذات حكم ذاتي برعاية عصبة الأمم في جنوب تركيا وشرقي نهر الفرات(١٥).

وقد عملت كل من بريطانيا وفرنسا من خلال هذه المعاهدة على استخدام الورقة الكردية في الوقوف ضد المد الثوري للشيوعيين، حيث كانت الدولتان تنويان إقامة دولة كوردية تكون بمثابة الفاصل بين تركيا وروسيا السوفيتية من جهة، ولكونها تقع قرب حقول النفط في القوقاز فهي قاعدة استراتيجيتيه يمكن استخدامها ضد الاتحاد السوفيتي (١٦).

قاوم مصطفي كمال نصوص هذه المعاهدة وتوصل إلى اتفاق مع الأكراد يقضي بتعاونهم معه في التخلص من القوات الفرنسية واليونانية التي كانت تحتل غرب البلاد، في مقابل الوعود التى قدمها "مصطفي كمال" بتحسين أوضاعهم السياسية والاقتصادية (١٧).

لذلك ألقى الأكراد بثقلهم إلى جانب مصطفي كمال في المعركة الدائرة بينه من جهة وبين الأرمن واليونانيين من الجهة الأخرى. فقد قرر مؤتمر قادة الحركة الكردية سنة ١٩٢٠ العطف على الحركة الكمالية والتعاون الوثيق مع الحركة القومية التحررية للشعب التركي. وايفاءً لتعهدات المؤتمر

---

(١٤) جلال الطالبانى، كردستان والحركة القومية التحررية، دار الطليعة، بيروت ١٩٧١، ص١٠٠-١١٤.

(١٥) قادر سليم شمو: المرجع السابق، ص ص٢٠٥-٢١٠.

(١٦) بدر حسن الشافعي: الاتحاد الأوربي والقضية الكردية، مجلة السياسة الدولية، ع ١٣٥، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بالأهرام، يناير ١٩٩٩، ص ص٦٠-٦٢.

(١٧) كمال مظهر: انتفاضة ١٩٢٥ في كردستان تركيا، بيروت، د. ن، ٢٠٠١، ص ص١٤-١٦.

فقد شكلت القطاعات الكردية المسلحة القسم الأساسي من الجيش التركي أثناء محاربته بريطانيا والفرنسيين واليونانيين، وقد أشاد قادة الأتراك بدور الأكراد في تحرير تركيا، ومنهم مصطفي كمال باشا –نفسه–، وعصمت أينونو وفتحي بك وحسين بك عوني. الذي أشار في خطاب له في المجلس الوطني التركي الكبير "إن حق التكلم من فوق هذه المنصة هو للأمتين التركية والكردية " كما قال وزير الدفاع التركي عند إلقاء خطاب على قبر الجندي المجهول " أغلب الظن أن هذا الجندي كردى "في نفس الوقت الذى كان يعقد فيه مؤتمر الكماليين المسمى بمؤتمر الدفاع عن الحق "جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول وروميليا"[١٨] .

لم تقتصر مساعدة الأكراد لمصطفي كمال على الساحات الشرقية والجنوبية وحسب بل تعداه إلى معارك التحرير ضد الجيش اليوناني ففي السادس والعشرين من أغسطس ١٩٢٢م، حينما بدأ الجيش التركي يتحرك للأمام ضد اليونانيين فيما أصبح يعرف عند الأتراك بالهجوم العظيم The great offensive امتدت جبهات الهجوم من اذنيك Iznik إلى أفيون قره حصار وقاتل الأكراد إلى جانب الأتراك في معارك سفاريا وافيون قره حصار وأين أونى "أينونو" وهى المعارك الكبرى التى نتج عنها الانتصار النهائي للكماليين على اليونانيين، حين أعلن مصطفي كمال في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٢ أن الجيش اليوناني قد دمر كليا ولا يجهل أحد دخول فرق الخيالة الكردية مدينة أزمير في مقدمة الجيش التركي الكمالي ورميها الجيش اليوناني في البحر. ولكن رغم مساعدات الأكراد سرعان ما تنكر الأتراك لهذه المساعدات مما دفع الأكراد للثورة[١٩] .

---

(١٨) حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ٢٦٩.

(١٩) جلال الطالباني: المرجع السابق، ٢١٠.

وبعد نجاح الأتراك في تحرير أراضيهم المحتلة بعد الحرب جاءت معاهدة لوزان ١٩٢٣م لتعترف بالدولة التركية الحديثة التى أعلنها مصطفي كمال، وأهملت الوعود التي أعطتها للأكراد [٢٠].

ثأنيا: الانتفاضات الكردية

حصل مصطفي كمال على اعتراف دولي بحكومته وبدولته الجديدة فسارع إلى القيام بعدة إجراءات لتقوية وتطوير هذه الدولة، من أهمها إلغاء الخلافة الإسلامية التي كانت متمثلة بالسلاطين العثمانيين، وبدء في انتهاج سياسة تتريك البلاد، وإلغاء كل الهويات الأخرى، ومنهم الأكراد الذين منعوا من التحدث بلغتهم أو إقامة شعائرهم الخاصة، أو ارتداء زيهم التقليدي، وبدأت حكومة أنقرة خطة لإصلاح المناطق الشرقية (حسب وجهة النظر التركية) من البلاد، والتي تسكنها الغالبية الكردية، وقد بدأت بإصدار قانون حظر استخدام اللغة الكردية في الأماكن العامة، كما أصدرت قانون التوطين الإجباري الذي ينص على نقل مجموعات سكانية كردية من المناطق الشرقية وتوزيعها في المناطق الغربية، وبذلك سعى أتاتورك في إجرائه هذا إلى تفتيت الأكراد وصهرهم في المجتمع التركي، وإلغاء هويتهم الخاصة [٢١].

وكرد فعل للسياسة التركية السيئة تجاه الأكراد فقد بدأوا بمحاولة مواجهة هذه الإجراءات والتمرد ضد الحكومة، فكانت انتفاضة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥م، الانطلاقة للحركة الكردية ضد الجمهورية التركية، وجاء رد الحكومة التركية عنيفاً في استخدام القوة للقضاء على الانتفاضة، وأصدر رئيس وزراء تركيا عصمت أينونو بيانًا خاصًا جاء فيه "نحن قوميون بصراحة والقومية

(٢٠) ميهظان محمد حسين: موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الكردية في العراق ١٩٤٥-١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ص٢٠-٢١.

(٢١) كمال مظهر: المرجع السابق، ص ص١٨-٢٣.

عنصر تماسكنا والعناصر الأخرى لا تأثير لها أمام الأغلبية التركية، ويجب تتريك سكان هذا البلد بأي ثمن كان وسوف نبيد كل من يعارض الأتراك"[٢٢].

عاد زعماء تركيا وتنكروا لوعودهم للأكراد بمجرد نجاحهم في التخلص من الاحتلال اليوناني وعقد معاهدة لوزان في الرابع والعشرين من يوليو ١٩٢٣ بل وبدأوا باتخاذ إجراءات معادية للأكراد فقد حرموا استخدام اللغة الكردية ونقلوا زعماء الأكراد من بلادهم إلى جهات أخرى وقد تمادى الأتراك حيث أطلقوا على الأكراد اسم " أتراك الجبال "، وأصدروا القوانين التى تطبع ذلك بطابع دستوري حيث نصت المادة ٨٨ من الدستور التركي صراحة على أن "جميع سكان تركيا بغض النظر عن ديانتهم وقومياتهم – أتراك" وفسرت الصحافة التركية هذه المادة فقالت بصريح العبارة " أنه يجب على غير الأتراك إما أن يندمجوا في المجتمع التركي أو أن يرحلوا " لذلك لم يكن عجيباً أن يعمل الأتراك على القضاء على كل محاولات الأكراد للتعبير عن رغباتهم القومية في إقليمهم رغم تناقض هذه السياسة مع نصوص معاهدة لوزان نفسها لذلك اضطر الأكراد إلى خوض النضال المسلح للدفاع عن كيانهم ووجودهم ولمقاومة عمليات التهجير الجماعية وتتريك كردستان وعلى أساس أن هذه الأرض التى يعيشون عليها هي أرضهم وهم يعيشون عليها قبل مجيئ العثمانيين للاستيطان فيها واتخاذها دولة لهم حيث وفد الأتراك إليها في القرن السابع إلى الحادي عشر الميلادي ليجدوا الأكراد فيها منذ آلاف السنين[٢٣] .

---

(٢٢) م. س. لازاريف: النضال والأخفاق "المسألة الكردية فى سنوات ١٩٢٣-١٩٤٥"، ترجمة: صادق الجلاد، كردستان، العراق، بنكه ى زين لإحياء التراث الوثائقى والصحفى الكردي، ٢٠٠٦، ص٦٩-٧١.

(٢٣) هؤكر طاهر توفيق، قومية بلا عنوان، مؤسسة موكريانى للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦، من صـــ٦٥ : صـــ٧٠

نظر الاتحاد السوفيتي إلى هذه الحركة على اعتبار أنها حركة غربية، الهدف منها تنفيذ المصالح البريطانية في المناطقة، وللتصدي لتلك المصالح والخطط البريطانية قدمت موسكو مساعدات كبيرة للحكومة التركية في سبيل قمعها (٢٤).

وكان الأتراك يعلمون أن الشيخ سعيد بيران من الذين يعملون في المنطقة ضد الأتراك؛ فأمروا بإحضاره لاستجوابه حيث كان يسكن في قرية " خنس" القريبة من ارضروم فاعتذر الشيخ عن إطاعة أمر الإحضار ثم ترك القرية حاجاً إلى أضرحة أسلافه في " يالو " وأخذ عدد كبير من الأكراد يتجمع حوله أثناء سيره كما جرت به التقاليد ولكن التجمع كان أعظم بكثير من المعتاد. وما لبث الشيخ سعيد أن وجد نفسه محاطاً بجيش من الأنصار والموالين، ولما بلغ هذا الجمع الحاشد بلدة بيران اعتقلت السلطات التركية المحلية عدداً منهم فقابل أنصار الشيخ ذلك بقتل عدد من رجال الدرك، وهكذا اندلعت نيران الثورة في السابع من مارس سنة ١٩٢٥ قبل الميعاد المقرر لها بمدة خمسة عشر يوماً. إذ تردد صوت الرصاص الذى أطلق في بيران في الأنحاء الأخرى من كردستان تركيا وبادر خالد بك ومن معه من الضباط الأكراد الذين كانوا بعيداً عن بيران إليها للإشراف على الثورة، وقد اشترك أبناء بدرخان جلادت وثريا وكاموران بدرخان في هذه الثورة حيث غادروا ألمانيا إلى تركيا خلسة وظلوا مدة في القرى ينظمون مع زملائهم الحركات العسكرية كما شارك في هذه الثورة الأكراد اليساريون والمحافظون الذين يعبرون عن سخطهم على سياسة الكماليين الدينية والفرسان الأكراد من كل أرجاء كردستان تركيا(٢٥) .

وقد نشرت الصحافة التركية أنباء عن حركات كردية في المنطقة الواقعة بين بتليس وديار بكر شمال خط بروكسل قبل قيام الثورة لذلك واجه مصطفي كمال هذه الحركات بعنف بالغ حتى لا

---

(٢٤) ميهظان محمد حسين: المرجع السابق، ص٢٧.

(٢٥) جرجس فتح الله: يقظة الكرد، دار ئاراس للطباعة والنشر، من ص ص ٣٧-٤٠.

يتسع أمرها وينتهزها المعارضون لنظام مصطفي كمال فرصة لإعلان الثورة أيضاً في استانبول ففي الثالث من مارس سنة ١٩٢٥ حل عصمت باشا أينونو محل على فضي كرئيس للوزراء. وقد استصدر قراراً من الجمعية الوطنية بإعلان الأحكام العرفية في الرابع من مارس وبمقتضاها أعطت للحكومة سلطات استثنائية لمدة سنتين وحينما بدأ القتال بدأت القوات التركية تتدفق على كردستان وقد تشعبت الحشود التى تحيط بالقوات الكردية إلى ثلاثة أرتال تحرك أولها إلى أرضروم وثانيها إلى العزيز والثالث زحف نحو ديار بكر. كما أرسلوا جيشاً كبيراً بالسكك الحديدية عن طريق حلب ليهاجم الأكراد من الجنوب وقد وجد الأكراد أنفسهم بين نارين فانسحبوا تاركين مواقعهما أدى إلى فشل ثورتهم[٢٦]

.

دفعت المساعي التركية للقضاء على الانتفاضة إلى توتر علاقتها مع إيران، بعد أن توغلت القوات التركية داخل الأراضي الإيرانية لملاحقة الثوار[٢٧]، ومما زاد من توتر العلاقات بين البلدين سماح الحكومة الفارسية لعدد من زعماء الثورة الكردية باللجوء إلى فارس، وكان من بينهم "على رضا بن الشيخ سعيد بيران"[٢٨].

وقد أدي ذلك إلى توتر العلاقات بين البلدين، وبدأت بوادر الحرب تلوح في الآفاق، وفي ظل هذه الأجواء طلبت وزارة الخارجية التركية في يونيو ١٩٢٥ وساطة الاتحاد السوفيتي لمنع نشوب نزاع مسلح بين البلدين، وعرضت عقد مواثيق ضمان تعقد بين تركيا والاتحاد السوفيتي، ثم بين الاتحاد السوفيتي وبلاد فارس، وتقضي هذه المواثيق بعدم المساس بالحدود مع إمكانية إقامة

---

(٢٦) حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص ٢٦٩.

(٢٧) م. س. لازاريف: المرجع السابق، ص٧٠.

(28) F.O., 371/10835, From Sir. P. Loraine to Consul Gilliat Smith, Tehran, 7 October 1925.

تعاون مشترك، وأوضح وزير الخارجية التركية إلى السفير السوفيتي في تركيا أن بلاده لا تخشي فارس، ولكنها تسعي لمنع تحولها إلى جسر للعدوان من جانب بريطانيا [٢٩].

رحبت الحكومة السوفيتية بهذه الدعوة، إن لم يكن لغرض إنهاء النزاع بين البلدين، فلتخفيف هذا النزاع لمنع بريطانيا من استغلاله للتدخل في شئون البلدين، ولكن سرعان ما هدأ التوتر وانتفت الحاجة إلى الوساطة السوفيتية لعقد مواثيق الضمان، بعد أن تمكنت تركيا من القضاء على انتفاضة الشيخ سعيد [٣٠].

ومع مطلع عام ١٩٢٧م عادت الاشتباكات بين القوات التركية وكرد تركيا في جبال "ارارات"، واشترك أكراد إيران في المعارك ضد القوات التركية، ونتيجة لذلك وجهت تركيا إلى طهران اتهامات بتحريض الكرد، واقترحت عليها القيام بعمل مشترك ضدها، لكن رضا شاه[٣١] لم يستجب لهذه الدعوة[٣٢].

ومع استمرار تصاعد التوتر على الحدود أعلنت تركيا في يونيو ١٩٢٧م بأنها لا تعتبر نفسها مرتبطة بالبروتوكول الموقع عام ١٩١٣م –من قبل روسيا وبريطانيا والدولة العثمانية وفارس– الذى عين خط الحدود التركية – الفارسية[٣٣] . ومنذ ذلك الوقت قامت القوات التركية بمطارة الثوار

([٢٩]) م. س. لازاريف: المرجع السابق، ص ص٧١–٧٢.

([٣٠]) المصدر نفسه: ص ص٧١–٧٢.

([٣١]) رضا شاه: ولد رضا شاه عام ١٨٧٧م بإقليم مازندران، والتحق في عام ١٨٩٣م بقوات القوزاق الإيرانية، وتدرج في مناصب عديدة بسبب شجاعته وكفاءته العسكرية، وفي ١٩١٨م عين قائداً لقوات القوزاق المرابطة في همدان، وفي ٢١ فبراير ١٩٢١م قاد انقلاباً عسكريا ضد الأسرة القاجارية، وشغل منصب وزير الحربية بين عامي ١٩٢١–١٩٢٣م، وفي أكتوبر ١٩٢٣م أصبح رضا خان رئيساً للوزراء، وفي ٣١ أكتوبر ١٩٢٥م خلع رضا خان أحمد شاه القاجاري، ونصب نفسه شاهاً جديداً لإيران، استمر في الحكم حتى عام ١٩٤١. عبد الوهاب الكيالي وآخرون: موسوعة السياسة، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت، ص ص٨٢٠–٨٢٢.

([32])F.O., E 1865/74/65, No. 192, From Sir G. Clerk to Sir Austen Chamberlain, 20 April, 1927.

م. س. لازاريف: المرجع السابق، ص ص٢٠٢– ٢٠٣.

([33])F.O., E 3044/2822/34, No. 352,, From Sir G. Clerk to Sir Austen Chamberlain, 6 July, 1927.

Ibid: E2822/2822/34, From Sir Austen Chamberlain to Sir R. Clive (Tehran), 12 July, 1927.

الكرد إلى داخل الأراضي الإيرانية، وأدت هذه التحركات إلى تصاعد الصراع التركي–الإيراني على الحدود [٣٤].

في ظل هذه الأزمة قام الاتحاد السوفيتي بالتوسط بين تركيا وإيران لتوحيد جهودهما ضد الحركة الكوردية في تركيا بهدف القضاء عليها، وأكدت الاستخبارات السوفيتية(KGB–OGPU فيما بعد–، بأن الغاية من حركة آرارات هي تأسيس حكومة كردية تجمع كرد العراق وإيران وتركيا[٣٥].

استمرت ثورات الأكراد حتى بعد القضاء على ثورة الشيخ سعيد بيران ١٩٢٥م يؤيد ذلك ما ذكره عصمت باشا أينونو رئيس الوزراء التركي في خطبة ألقاها في حفل افتتاح سكة حديد سيواس / أنقره في الخامس من أغسطس ١٩٣٠م، والتي ذكر فيها " أن الفتنة التى تدور رحاها منذ خمس سنوات في الولايات الشرقية بإغراء وإفساد المقيمين بالخارج قد فقدت ابتداءً من اليوم " نصف قوتها.

وفي ربيع عام ١٩٢٧م عقد مؤتمر كردى انبثقت عنه فكرة تأسيس اللجنة الوطنية الكردية المعروفة باسم خوئيبون والتي أقسم أعضاؤها على استمرار الكفاح في سبيل تحرير كردستان ولقد عهد بتنظيم حملة المطالبة بالاستقلال إلى ضابط قديم يدعى إحسان نورى باشا حيث بدأ باختيار أرارات كنقطة ارتكاز يبدأ منها أعمال العسكرية وقد اندلعت الأعمال العسكرية في الفترة من ١٣ يونيو حتى ١٣ يوليو ١٩٣٠ حيث شملت ثورة الأكراد أيغدير وتندرك وأرجيش وديار بكر وبوتان ووان وبتليس[٣٦].

---

(34)F.O.: E 4398/2822/34, From Sir G. Clerk to Sir Austen Chamberlain, Constantinople, 13 October, 1927.

(٣٥) ميهظان محمد حسين: المرجع السابق، ص٣٠.

(36)Laqueer , Walter , Minorities n Arab world , p. 127-129.

أخذ الأتراك في الاستعداد حول جبل أرارات للقضاء على الثورة ابتداء من أواخر إبريل سنة ١٩٣٠ وكانت القوات التركية الزاحفة من ولاية حكاري ومنها إلى شمزينان تحرق كل قرية للثوار وكذلك فعلت القوات التركية بقيادة كمال الدين سامى باشا التى زحفت من ولاية وان إلى منطقة جالديران، وبعد معارك دامية قضى الأتراك على هذه الثورة وفر إحسان نورى إلى إيران لاجئاً سياسياً وفشلت ثورة إحسان نورى " أرارات "[٣٧] .

في ظل هذه الجهود وقعت تركيا وإيران في الخامس عشر من يونيو ١٩٢٨م ميثاق عدم اعتداء يكون ملحقاً لمعاهدة عام ١٩٢٦م، أهم ما جاء فيه: "أنه في حالة استهداف إحدى الدولتين من جانب دولة أجنبية تبذل الدولة المتعاقدة جهدها لمساندة الدولة الأخرى، كما تضمن الاتفاق إعادة النظر في موقفهما السياسية من آونة إلى أخري بقصد اتخاذ التدابير اللازمة لحماية مصالحهما" [٣٨].

ما إن قضت تركيا على حركة إحسان نورى سنة ١٩٣٠ حتى بدأت القلاقل ضد السلطة التركية من جديد وقد غداها الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩/ ١٩٣٢م حيث جاءت بنتائج وخيمة على الأوضاع الاقتصادية للكادحين في تركيا بوجه عام وكردستان في شرقها على وجه الخصوص، فعم الفقر وسادت البطالة وتردى المستوى المنخفض لمعيشة الفلاحين كل ذلك فضلاً عن سياسة الاضطهاد والعنف التى كانت السلطات التركية تنتهجها[٣٩] والتي كان من أهم مظاهرها استئناف حركة التهجير إلى خارج كردستان مما دفع الأكراد للثورة على السياسة التركية ولم تكن العمليات العسكرية التى يطلق عليها اسم " الثورة " خلال هذه الفترة في الواقع وفي أغلب الأحيان إلا مقاومة ضد تهجير مناطق قرى وقبائل برمتها ففي أواخر ١٩٣٠ وبداية ١٩٣١ انبثقت حركة مناوئة للأتراك

---

(٣٧) حامد محمود عيسى، المرجع السابق ، ٢٧٠.

(38)F.O., E 3221/364/34, No. 303, From Sir G. Clerk to Sir Austen Chamberlain, 20 June, 1928.

(٣٩) إبراهيم الداقوقى: أكراد تركيا، دار المدى للثقافة والنشر، ط١، ٢٠٠٣، ص ص ١٧١-١٨٠.

قام بها أعوان الشيخ سعيد النقشبندية وفي ١٩٣٢ حاكمت المحكمة العسكرية في أردوم ابن الشيخ سعيد بيران والذى قدم إلى تركيا من العراق ولكنه عفي عنه واشترك فيما بعد في ثورة " درسيم " وفي ١٩٣٣ سجلت حملة قام بها الشيخ فخرى في ضواحي ديار بكر وفي سنة ١٩٣٤ أصدرت المحاكم العسكرية التركية سلسلة من أحكام الإعدام والأشغال الشاقة المؤبدة(٤٠) .

وبالرغم من ذلك فإن الأكراد استمروا في ثورتهم، وأطلقوا انتفاضتهم الثانية التي أطلق عليها انتفاضة آكري داغ عام ١٩٣٠م، وبالمقابل فان الحكومة التركية جهزت قواتها جيدا واستعملت الأسلحة المتطورة لديها فضلا عن القسوة في القصف المدفعي مما أدى إلى إجهاض الانتفاضة، وأعلن أينونو بعد القضاء على الانتفاضة "إن للامة التركية وحدها الحق في المطالبة بالحقوق العرقية في هذا البلد وليس لأي عنصر أخر هذا الحق"(٤١).

ثالثًا: القضاء على الانتفاضة الكردية

عقب تلك الانتفاضات قام الاتحاد السوفيتي بخطوة من شأنها الوقوف ضد تشجيع الكرد على الثورة ضد الحكومة التركية، فقد أصدر ستالين(٤٢) بطلب من تركيا وكمال أتاتورك أيضا قرارا بوضع

---

(٤٠) مسعود البارزاني: البارزاني والحركة التحررية الكردية، كاوا للثقافة الكردية، لبنان، ط١، ١٩٨٦، ص ص ١٨-٣٣.

(٤١) ديفيد مكدول: تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، بيروت، دار الفارابي، ٢٠٠٤، ص ص٣٢١-٣٢٢؛ روبرت أولسن: المسألة الكردية في العلاقات التركية – الإيرانية، ترجمة: محمد إحسان، كردستان، العراق، دار ئاراس للطباعة والنشر، ٢٠٠١، ص٣٨.

(٤٢) ستالين: و هو جوزيف فيساربونوفتش دوجا شفيلي، ولد ببلدة جورجي بالقرب من تفليس في جورجيا، بعد قيام ثورة أكتوبر انتخب عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي وعين وزيرا للقوميات، و انتخب سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي عام ١٩٢٢ وبعد وفاة لينين في عام ١٩٢٤م خلفه ستالين رئيسا للمكتب السياسي، و في عام ١٩٣٦ جرى ما عرف باسم محاكمات موسكو أو حمام الدم حينما تخلص ستالين من كثير من منافسيه،

نهاية للإدارة الذاتية لما يعرف بـــ"الجمهورية الكردية الحمراء" في الاتحاد السوفيتي بأذربيجان في عام ١٩٣٠م[٤٣]، والتي كانت تعد بارقة الأمل لدى الشعب الكردي للمطالبة بحقوقه القومية في كوردستان تركيا والعراق وإيران وسوريا، وتعرض نتيجة لذلك الكرد في الاتحاد السوفيتي إلى التهجير والترحيل عن أراضيهم، ومناطق سكناهم إلى مناطق متباعدة في الاتحاد السوفيتي، وتم إلغاء جميع ما حققوه من منجزات على الصعيد القومي خلال السنوات المنصرمة [٤٤].

غير أن الإجراءات التعسفية التركية لم تمنع الأكراد من مواصلة مقاومتهم ضد الإجراءات الحكومية، فقاموا عام ١٩٣٧م بانتفاضة درسيم بقيادة الشيخ "رضا" غير أنها فشلت هي الأخرى وأعدم قادتها، وغُيّر اسم منطقة درسيم إلى تونجلي عقابا لأهلها،والقى "أتاتورك" على إثر ذلك خطابا قال فيه " إني سعيد بأن يعلن أننا لم ولن نسمح بأي فرصة لخلق عراقيل تحول دون مضي أمتنا في تحقيق أعلى مستوى من المدنية والسعادة الذي تستحقه" [٤٥].

توفي ستالين في مارس ١٩٥٣م. احمد عطية الله، القاموس السياسي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٨، ص ص٦١٢-٦١٣.

(٤٣) الجمهورية الكردية الحمراء: في عام ١٩٢٣ تقرر تشكيل مقاطعة كردستان ضمن جمهورية أذربيجان السوفيتية، و قد تأسس هذا الاتحاد في المناطق التي كان الكرد يشكلون فيها نسبة ٨٠٪، وضمت أربع مناطق إدارية وهي لاتشين مركزا لها، وزانغيلان وكالبادجار وكوباتلين، وترأس أول حكومة كردية "غوس حجيف"، وبذلك منح الشعب الكردي هناك حقوقه، فقد بدأ إصدار صحيفة " كوردستان السوفيتية" باللغة الكردية، و كانت تبث برامج إذاعية بانتظام وتصدر كتب دراسية وسياسية وأدبية باللغة الكردية، غير أن كل ذلك اختفى في الثلاثينيات دون أي تفسير رسمي وأعقبه تهجير إجباري للشعب الكردي من أذربيجان وأرمينيا في عام ١٩٣٨م ومن جورجيا عام ١٩٤٤م. ميهظان محمد حسين: المرجع السابق، ص ص٣٢-٣٣.

(٤٤) ميهظان محمد حسين: المرجع السابق، ص ص٣٣.

(٤٥) م. س. لازاريف: المرجع السابق، ص ص٢٧٦-٢٧٩.

وفي ظل العلاقات المتوترة بين تركيا والاتحاد السوفيتي، فقد اتهمت تركيا السوفييت بأنهم وراء تلك الحركة، وأن هذه الانتفاضة أعد لها عملاء موسكو منذ مدة طويلة بغرض خلق الصعوبات أمام تركيا[٤٦].

استمر الأتراك في اتباع سياسة إخضاع الأكراد بالقوة وقابل الأكراد تلك السياسة بالتصميم على أن يكون لهم إدارتهم وحكمهم الذاتي وتطبيقاً للسياسة التركية أسسوا عدداً كبيراً من مراكز الشرطة في قلب كردستان التركية وقد سبب ذلك تمرداً كردياً آخر يقوده هذه المرة سيد رضا في إقليم درسيم في صيف ١٩٣٧ وقد تصدى الأتراك على الفور للحركات العسكرية الكردية حيث أرسلوا قوات تركية في اتجاه درسيم دمرت قرى ومناطق برمتها واستمرت أعمال العنف لأكثر من أربعة أشهر حيث قضت تركيا في النهاية على الثورة وانتزعت سلاح الأكراد وبدأت حرباً للقضاء على القومية الكردية وأعلنت أنه لا يوجد في تركيا مسألة كردية وقد اشترك أكراد سوريون إلى جانب أكراد تركيا في هذه الثورة وقد شرعت الحكومة التركية بنشر معلومات عن قيام الاتحاد السوفييتي بتذويد قواد درسيم بالمال والسلاح ولا يهم الناس أن الثورة قد نشبت نتيجة للتحريض الخارجي ومن ثم إلى إقناع الرأي العام التركي والعالمي بأن الإجراءات القاسية التى اتخذتها السلطات التركية لها ما يبررها وكذلك بث الرعب في قلوب الحكومتين العراقية والإيرانية بغية ضمان تعاونهما لفتح الطريق أما عمليات مشتركة ضد الأكراد ثم أرادت الحكومة التركية من وراء ذلك خلق جو

([٤٦]) م. س. لازاريف: المرجع السابق، ص ص٢٧٩-٢٨٠.

معاد للاتحاد السوفييتي كانوا بحاجة إليه بغية التقرب من ألمانيا النازية وبعد القضاء على الثورة أعدم الأتراك سيد رضا مع عشرة من رفاقه بتهمة السرقة والقتل[٤٧] .

وبالرغم من ذلك فإن الاتحاد السوفيتي كان حريصاً على تجنب التورط في هذه المشكلة، فقد التزمت الصحافة السوفيتية الصمت التام تجاه انتفاضة ديرسيم، ومن الوضح أن الاتحاد السوفيتي كان يتطلع إلى جذب تركيا إلى جانبه في ظل الوضع الدولي المتأزم، لذا حرصت موسكو على تجنب كل ما قد يؤدي إلى ازدياد التوتر في العلاقات بين البلدين[٤٨].

ومن الواضح أن الاتحاد السوفيتي وقف بشكل كامل ضد التطلعات الكردية حرصاً على علاقته مع تركيا، وخشيته من أن تستغل الدول الغربية هذه القضية لتهديد أمن واستقرار الاتحاد السوفيتي.

الخاتمة :

خرجت الدراسة بعدد من النتائج

اختلف المؤرخون في تحديد أصل الأكراد، فأنهم يعدون الشعب الرابع من شعوب الشرق الأوسط عددا –بعد العرب والفرس والأتراك–، وهم جماعة قومية وحدتها عوامل الجغرافيا والعرق والدين، ومزقها التاريخ والمصالح الدولية ليتوزع الأكراد علي خمس دول هي تركيا والعراق وإيران وسوريا وأرمينيا.

عقب توقيع الهدنة بعد الحرب العالمية الثانية في ٣٠ أكتوبر ١٩١٨ بين تركيا وبريطانيا على ظهر الباخرة أجاممنون في البحر الأيجى كانت بريطانيا قد احتلت كل ما يعرف – الآن– باسم

([٤٧]) جرجس فتح الله، المرجع السابق، ص٢٣١

([٤٨]) م. س. لازاريف: المرجع السابق، ص ص٢٨١–٢٨٣.

كردستان العراق، وبعد الهدنة ظل الأكراد في تركيا على ولائهم إلى السلطة العثمانية حيث جاهد الأتراك في تلك الفترة بالعمل على اكتساب ثقة الأكراد فقد استمروا يرددون نغمة الأخوة التركية الكردية. وأن تركيا هي الوطن الأم للأكراد ثم وعدوهم بتحقيق أهدافهم القومية.

على الرغم من إعلان الاتحاد السوفييتي دعمهم لشعوب الشرقين الأوسط والأدنى، بما فيها الشعب الكردي، إلا أن السوفييت لم يقدموا أي دعم للكرد، بل على العكس وقف السوفييت ضد التطلعات الكردية، إذ اعتقدوا بأن القيادات الكردية أداة لتنفيذ الخطط البريطانية في المنطقة، ولذلك أقام البلاشفة علاقة قوية مع الحركة الكمالية ودعمها سياسيا وعسكريا لفرض نفوذها على الاراضى التركية بما فيها المنطقة الكرية.

وقف الأكراد إلى جانب الاتراك خلال حرب الاستقلال؛ فقد قرر مؤتمر قادة الحركة الكردية سنة ١٩٢٠ العطف على الحركة الكمالية والتعاون الوثيق مع الحركة القومية التحررية للشعب التركي، ولم تقتصر مساعدة الأكراد على الساحات الشرقية والجنوبية وحسب بل تعداه إلى معارك التحرير ضد الجيش اليوناني.

عقب الاعتراف الدولي بمصطفي كمال بحكومته سارع إلى القيام بعدة إجراءات لتقوية وتطوير هذه الدولة، من أهمها إلغاء الخلافة الإسلامية، وبدء في انتهاج سياسة تتريك البلاد، وإلغاء كل الهويات الأخرى، ومنهم الأكراد الذين منعوا من التحدث بلغتهم أو إقامة شعائرهم الخاصة، أو ارتداء زيهم التقليدي، وكرد فعل لهذه السياسة التركية انتقض الأكراد، فكانت انتفاضة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥م، ضد الجمهورية التركية، وقد نظر الاتحاد السوفيتي إلى هذه الحركة على أنها حركة غربية، الهدف منها تنفيذ المصالح البريطانية في المناطقة، وللتصدي لتلك المصالح والخطط البريطانية

قدمت موسكو مساعدات كبيرة للحكومة التركية في سبيل قمعها، وتدخلت للتنسيق بين انقرة وطهران لمنع نشوب نزاع مسلح بين البلدين.

تعددت حركات الاكراد عقب الفضاء على انتفاضة الشيخ سعيد بيران منها حركة إحسان نورى عام ١٩٣٠ والتي غداها الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩/ ١٩٣٢م، كما اشتعلت ثورة أعوان الشيخ سعيد النقشبندية، وثورة " درسيم " وثورة الشيخ فخرى في ضواحي ديار بكر، وردا على الانتفاضات ودعما لحكومة انقرة قام الاتحاد السوفيتي بخطوة من شأنها الوقوف ضد تشجيع الكرد على الثورة، فقد أصدر ستالين قرارا بوضع نهاية للإدارة الذاتية لما يعرف بـــ"الجمهورية الكردية الحمراء" في الاتحاد السوفيتي بأذربيجان في عام ١٩٣٠م.

وعندما اشتعلت انتفاضة درسيم عام ١٩٣٧م توترت العلاقات بين تركـــيا والاتحـــــاد السوفيتي، فقد اتهمت تركيا السوفييت بأنهم وراء تلك الحركة، وأن هـــــــذه الانتفاضـــــــة أعد لهـــــا عمـــلاء موسكـــــــو منـــــذ مـــــــدة طـــــويلة بغرض خلق الصعوبات أمام تركيا، وبالرغم من ذلك فإن موسكو كانت حريصة على تجنب التورط في هذه المشكلة، حيث التزمت الصحافة السوفيتية الصمت التام تجاه انتفاضة ديرسيم، ومن الوضح أن الاتحاد السوفيتي كان يتطلع إلى جذب تركيا إلى جانبه في ظل الوضع الدولي المتأزم، لذا حرصت موسكو على تجنب كل ما قد يؤدي إلى ازدياد التوتر في العلاقات بين البلدين.